

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)

### سورة النصر

لقوله تعالى (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ) (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)

قال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة سمعت أبا البختری يحدث عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: لما نزلت هذه السورة (إذا جاء نصر الله والفتح) قرأها رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حتى ختمها ثم قال: "أنا وأصحابي خير والناس خير لا هجرة بعد الفتح".

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (المستدرک 2/257- ك التفسیر) ووافقه الذهبي وعزاه الهيثمي إلى أحمد والطبراني بأطول من هذا ثم قال: ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد 5/250).

أخرج مسلم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال لي ابن عباس: تعلم آخر سورة نزلت من القرآن، نزلت جميعاً؟ قلت: نعم (إذا جاء نصر الله والفتح) قال: صدقت. (الصحيح - التفسير 4/2318 ح 3024).

قال النسائي: أنا عمرو بن منصور، نا محمد بن محبوب، نا أبو عوانة، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) إلى آخر السورة قال: نعت لرسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نفسه حين أنزلت، فأخذ في

أشد ما كان اجتهاداً في أمر الآخرة. وقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بعد ذلك: "جاء الفتح وجاء نصر الله، وجاء أهل اليمن" فقال رجل: يا رسول الله، وما أهل اليمن؟ قال: "قوم رقيقة قلوبهم، لينة قلوبهم، الإيمان يمان، والحكمة يمانية، والفقہ يمان".

(التفسير 2/566-567 ح 732)، وأخرجه الدارمي (السنن 1/37- المقدمه) من طريق عباد ابن العوام، عن هلال به نحوه. وأخرجه الطبري (التفسير 30/332) من طريق الزهري، عن أبي حازم، عن ابن عباس، دون ذكر نصفه الأول. وعزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط والكبير من طريق النسائي المتقدمة، ثم قال: وأحد أسانيدہ رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد 9/22) وللحديث شاهد عن أبي هريرة، أخرجه أحمد (المسند ح 7709) من طريق هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة به مختصراً، قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح. وصححه محققا تفسير النسائي بشواهد.

قال مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُكثِرُ أن يقول قبل أن يموت: "سبحانك وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك". قالت: قلت: يا رسول الله! ما هذه الكلمات التي أراك أحدثتها تقولها؟ قال: "جعلت لي علامة في أمي إذا رأيتها قلتها إذا جاء نصر الله والفتح" إلى آخر السورة.

(الصحيح 1/351 ح بعد، 484- ك الصلاة، ب ما يقال في الركوع والسجود).  
أخرج البخاري بسنده عن ابن عباس قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر ... قال:

ما تقولون في قول الله تعالى (إذا جاء نصر الله والفتح) فقال بعضهم: أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم، فلم يقل شيئاً، فقال لي: أكذاك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أعلمه له، قال (إذا جاء نصر الله والفتح) - وذلك علامة أجلك - (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً) قال عمر: لا أعلم منها إلا ما تقول.

(الصحيح - ك التفسير، ب فسبح بحمد ربك واستغفره ح 4970).

أخرج الطبري بسنده الصحيح عن مجاهد (إذا جاء نصر الله والفتح) قال: فتح مكة. أخرج الطبري بسنده الصحيح عن مجاهد (في دين الله أفواجاً) قال: زمراً زمراً. أخرج الطبري بسنده الصحيح عن مجاهد (واستغفره إنه كان تواباً) قال: اعلم أنك ستموت عند ذلك.